

الأغاني

حدار وریش كعب والسمع وشريس بنو جابر إخوة تأبط شرا وسعد ومالك ابنا الأقرع حتى مروا ببني نفثة بن الدیل وهم یريدون الغارة علیهم فباتوا فی جبل مطل علیهم فلما كان فی وجه السحر أخذ عامر بن الأخنس قوسه فوجد وترها مسترخیا فجعل یوترها ویقول له تأبط بعض حطیط وترك یا عامر وسمعه شیخ من بنی نفثة فقال لبنات له أنصتن فهذه وإِ غارة لبني لیث - وكان الذی بینهم یومئذ متفاقما فی قتل حمیصة بن قیس أخي بلعاء وكانوا أصابوه خطأ - وكان بنو نفثة فی غزوة والحي خلوف ولیس عندهم غیر أشیاخ وغللمان لا طبایخ بهم فقالت امرأة منهم اجهروا الكلام والبسوا السلاح فإن لنا عدة فواللات ما هم إلا تأبط وأصحابه فبرزن مع نوفل وأصحابه فلما بصر بهم قال انصرفوا فإن القوم قد نذروا بكم فأبوا علیه إلا الغارة فسل تأبط سیفه وقال لئن أغرتم علیهم لا تکئن علی سیفی حتی أنفذه من طهري فانصرفوا ولا یحسبون إلا أن النساء رجال حتی مروا بإبل البلعاء بن قیس بقرب المنازل فأطردوها فلحقهم غلام من بنی جندع بن لیث فقال یا عامر بن الأخنس أتهاب نساء بنی نفثة وتغیر علی رجال بنی لیث هذه وإِ إبل لبلعاء بن قیس فقال له عامر أو كان رجالهم خلوفا قال نعم قال أقرء بلعاء منی السلام وأخبره بردي إبله وأعلمه أني قد حبست منها بکرا لأصحابي فإننا قد أرملنا فقال الغلام لئن حبست منها هلبة لأعلمنه ولا أطرد منها بعیرا أبدا فحمل علیه تأبط فقتله ومضوا بالإبل إلى قومهم فقال فی ذلك تأبط .

(ألا عَجِبَ الْفِتْيَانُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ ... تقول أراك اليوم أشعثَ أغبرا)